Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 36 (2023) • P: 92 - 75
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

# Visual Thinking as a Predictor of Cognitive curiosity in Early Childhood Stage in Taif Governorate

**Co-Prof. Khawlah Jamil Al-Ansari[1], Mrs. Najlaa Attyah Al-Juaid*[2]**

[1] College of Education | Umm Al-Qura University | KSA

[2] College of Education | Taif University | KSA

**Received**: 19/11/2022

**Revised**: 01/12/2022

**Accepted**: 06/08/2023

**Published**: 30/09/2023

* Corresponding author: s44181781@st.uqu.edu.sa

**Citation**: Al-Ansari, N. A., & Al-Juaid, Z. A. (2023). Visual Thinking as a Predictor of Cognitive curiosity in Early Childhood Stage in Taif Governorate. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7*(36), 75 – 92. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E191122

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract:** This study aimed to reveal the level of visual thinking, cognitive curiosity level and the relationship between them. The study examined the ability of visual thinking to predict cognitive curiosity in the children in age of early childhood stage in Taif Governorate. To fulfill this aim, the researcher used the descriptive approach (correlational, comparative causal, predicative). The sample consists of 230 male and female children from early childhood in Taif Governorate, have applied visual thinking test developed by Abdultawab (2020) and cognitive curiosity scale developed by Thabet (2006). The study results conclude that there is a high level of visual thinking and cognitive curiosity in the study sample. There is significant statistical correlation between visual thinking and cognitive curiosity. There are no significance gender differences in visual thinking and its skills, and there are significant gender differences in cognitive curiosity with preference to females. In addition, the study has concluded that cognitive curiosity could be predicted through the visual thinking skills (link between the relationship in the picture, identify the picture and image analysis) at the study sample. In the light of these results, the researcher has provided a number of recommendations most important are as follows. Adding activities and experiences to the kindergarten curricula that arouse the motivation of cognitive curiosity and develop children's visual thinking, holding development courses to train teachers to plan educational experiences in ways that develop visual thinking.

**Keywords:** Visual Thinking – Cognitive Curiosity – Early Childhood Stage.

# التفكير البصري كمنبئ بحب الاستطلاع المعرفي بمرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة الطائف

**أ.م.د/ خولة جميل الأنصاري[1]، أ. نجلاء عطيه الجعيد*[2]**

[1] كلية التربية | جامعة أم القرى | المملكة العربية السعودية

[2] كلية التربية | جامعة الطائف | المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي والعلاقة بينهما، والتعرف على قدرة التفكير البصري على التنبؤ بحب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة الطائف. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (الارتباطي، التنبؤي)، وتكونت عينة الدراسة من 230 طفل وطفلة من مرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة الطائف. وتم تطبيق اختبار التفكير البصري لعبد التواب (2020) ومقياس حب الاستطلاع المعرفي لثابت (2006). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية موجبه دالة إحصائياً بين التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي. ويمكن التنبؤ بحب الاستطلاع المعرفي من خلال مهارات التفكير البصري (ربط العلاقات في الصورة، والتعرف على الصورة، وتحليل الصورة) لدى عينة الدراسة. وقد أوصت الدراسة بتضمين مناهج رياض الأطفال أنشطة وخبرات تثير دافع حب الاستطلاع المعرفي وتعمل على تنمية التفكير البصري لدى الأطفال، وإقامة دورات تطويريه لتدريب المعلمات على تخطيط الخبرات التعليمية بأساليب تنمي التفكير البصري.

**الكلمات المفتاحية:** التفكير البصري – حب الاستطلاع المعرفي – مرحلة الطفولة المبكرة.

## المقدمة.

يُعد الطفل في سنواته الأولى مصدر للثروة الحقيقية لأي مجتمع لذلك تشير الدراسات البحثية إلى أهمية هذه السنوات في اكتساب الأطفال القدرة على التعلم والإبداع وحب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف، وتشكل مرحلة الطفولة قاعدة حيوية لمراحل التطور اللاحقة للفرد.

إنَّ هذه المرحلة تمر بتطور شامل يتضمن مهارات كثيرة من أبرزها مهارة التفكير البصري التي تُعد أسلوب وطريقة الطفل في التعامل مع العالم المحسوس بطريقة بصرية، ويُعرف أفراد هذا الأسلوب بأنهم ذوو الإدراك البصري، كما أن تنمية مهارات التفكير البصري للأطفال تزيد من عملية الاتصال والقدرة العقلية لديهم (عامر والمصري، 2016).

إن فصي الدماغ الأيمين والأيسر تتكامل وظيفتهما في التفكير البصري فهو يجمع بين المعرفة الحسية والعقلانية، فالإجراءات العقلية مشروطة بالتأمل المباشر والتفكير المنطقي التجريدي وبذلك يتم إنتاج صور وعلاقات جديدة غير مألوفة بين الأشياء، كما أن التفكير البصري لغة مهمه ومفيدة للاكتشاف وفهم العالم، فهو يمهد الطريق لممارسة أنواع أخرى من التفكير مثل التفكير الناقد والابتكاري، حيث أن استخدام التفكير البصري وممارسته يزيد من القدرات العقلية (الجعيفري وموسى، 2021).

لذلك نجد أن التفكير البصري في مرحلة الطفولة المبكرة يعد مطلباً أساسياً لمواكبة التسارع المعرفي بعد دخول العالم للحلقة المعلوماتية فهو مطلباً ضرورياً لإعداد الأطفال للمستقبل (المنير، 2015). علاوة على إسهامه في تنمية قدرة الأطفال على التخطيط لحل المشكلات والتعبير عن الحل بطرق متنوعة تعتمد على التمثيل البصري للأفكار والمعلومات (كريمات وصادق، 2017). ويساهم التفكير البصري على تطوير الصورة الذهنية للطفل، وينمي المستويات العليا للتفكير، ويساعد على إنتاج أفكار جديدة وتحسين العديد من المهارات (Mccormack, 2017).

من هنا جاء تأكيد الجمعية الأمريكية للإشراف على المناهج وتطويرها بضرورة الاهتمام بتنمية التفكير البصري من خلال أنشطة منهج الروضة استجابة للاتجاهات الحديثة في مناهج رياض الأطفال (المنير، 2015)، حيث يلعب دورا كبيرا في استمرارية تطوير المناهج التعليمية وتحديثها لجعلها ملائمة للواقع الذي يعيشه المتعلم (عامر والمصري، 2016).

ولقد أكدت دراسات كلاً من علي (2014)، وعبد الفتاح (2014)، وعبد الدايم وآخران (2016)، وعشرية وبترجي (2017)، ومراد (2018) على ضرورة تنمية مهارات التفكير البصري لطفل الروضة.

ومن جانب آخر نجد أن حب الاستطلاع المعرفي عاملاً مهماً في العملية التعليمية وخطوة أولى نحو الابداع ( Gruber & Fandakova, 2021)، فهو دافع داخلي يعمل على تحريك الفرد والطفل بشكل خاص نحو تحقيق الأهداف التي يرغب في تحقيقها ويدفعه نحو المزيد من الاستطلاع وبذلك يمكن النظر إليه على أنه أحد المتغيرات الوسيطة التي تسهم في تحقيق التعلم، وهو دافع يستثير الحواس لفحص البيئة حيث يظهر من خلال الأسئلة المتعددة حول موضوع ويبدأ في مرحلة الحضانة (الطراونة، 2019). ويعد السلوك الاستطلاعي الذي يقوم به الفرد أحد العوامل الجوهرية للحصول على المعلومات (المطيري، 2015)، وعامل هام في التحصيل الدراسي لمرحلة ما قبل المدرسة (Shah et al. , 2018).

ويتميز الانسان بحب الاستطلاع ويظهر ذلك في مراحله المبكرة وعصرنا الحالي يفرض علينا أن نعمل على زيادة توعية الأطفال بالمثيرات والأحداث البيئية والعمل على تنمية حب الاستطلاع والاكتشاف لديهم وذلك لتنمية قدراتهم المعرفية (عبد الله، 2016). كما إن دافع المعالجة اليدوية ودافع الاستكشاف البصري هما أكثر الدوافع ارتباطاً بدافع حب الاستطلاع (عجاج، 2000).

إضافة إلى أن التفكير البصري يعد أهم المثيرات التي يمكن من خلالها إثارة حب الاستطلاع المعرفي لدى الأطفال حيث يتضمن أربع مهارات تساعد في تنمية الاستطلاع المعرفي وهي الإدراك وتفسير الغموض واستخلاص المعاني التي تساعد في استنتاج معاني جديدة والتوصل لمفاهيم ومبادئ علمية من خلال الأشكال والصور ومهارة ربط العلاقات في الشكل اضافة لمهارة تحليل الشكل وتحديد العلاقات وتصنيفها (الطراونة، 2019). لذا تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة إمكانية التنبؤ بحب الاستطلاع المعرفي من خلال التفكير البصري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

### مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من السعي لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ضمن محور "اقتصاد مزهر فرصة مثمرة" الذي يؤكد على توفير تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد من خلال التركيز على الابتكار، ولأن حب الاستطلاع المعرفي خطوة أولى نحو الابداع، وعامل مهم في العملية الإبداعية، فإن أي منتج ابداعي هو نتيجة لحب الاستطلاع والاستكشاف لدى الفرد (المطيري، 2015)، كما أن حب الاستطلاع قادر على التنبؤ بقدرة الفرد على حل المشكلات بطريق إبداعية (Hardy et al. , 2017).

كما أكدت نظريات تعليم وتعلم الطفل على أهمية التفكير البصري من خلال تأكيدها على أهمية التصور البصري في تنمية تفكير الأطفال الصغار في حل المشكلات فقد تناول بياجيه مفهوم التفكير الحدسي وربطه بالتصور البصري كما اعتبر أن القدرة على إنتاج وتوليد أفكار جديدة تمثل رأس وقمة النمو المعرفي. إضافة إلى أنه في ظل ما أثبتته الدراسات الحديثة أن المُنظمات المتقدمة التصويرية هي الأكثر فاعلية في تعليم وتعلم الصغار من خلال أهمية استخدام الصور كمنظم متقدم تصويري (المنير، 2015). والتفكير البصري يساعد على زيادة القدرة العقلية وفهم المادة العلمية وانتقال أثر التعلم وتوليد الأفكار وزيادة الدافعية نحو التعلم، ومصدر جيد يفتح الطريق للاستطلاع ومن ثم التخيل والإبداع، ويعد من أهم المثيرات التي يمكن من خلالها إثارة حب الاستطلاع المعرفي (الطراونة، 2019).

بناء على ما سبق واستناداً على دراسة الطراونة (2019) التي أثبتت فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير البصري في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الروضة وكذلك عدم وجود دراسات عربية - على حد علم الباحثة – تتناول العلاقة الارتباطية بين المتغيرين معا، تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة إمكانية التنبؤ بحب الاستطلاع المعرفي من خلال التفكير البصري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وعلية فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة على الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى التفكير البصري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟
2- ما مستوى حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟
3- هل توجد علاقة دالة احصائياً بين التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟
4- هل يمكن التنبؤ بحب الاستطلاع المعرفي من خلال التفكير البصري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟

**أهداف الدراسة:**

1. تحديد مستوى التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
2. معرفة العلاقة الارتباطية بين التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
3. التعرف على قدرة التفكير البصري على التنبؤ بحب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

**أهمية الدراسة:**

- توجيه اهتمام القائمين بمجال الطفولة المبكرة بأهمية استخدام وتفعيل مهارات التفكير البصري في البرامج المقدمة للطفل في هذه المرحلة.
- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في فهم أعمق لخصائص النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة والتي بدورها قد تساعد الآباء والمربين في معرفة الأساليب الملائمة لتنمية حب الاستطلاع المعرفي لديهم.

**حدود الدراسة:**

- **الحدود الموضوعية:** تتحدد بالموضوع الذي تناولته الدراسة وهو التفكير البصري كمنبئ بحب الاستطلاع المعرفي بمرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة الطائف.
- **الحدود البشرية:** أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة الطائف.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني لعام 1443هـ

**مصطلحات الدراسة:**

- **التفكير البصري:** تعرف عبد التواب (2020، ص.12) التفكير البصري "بأنه عملية عقلية تمكن طفل مرحلة التمهيدي (5-6) من التعرف على الشكل البصري (الصورة) وتفسيره، وإدراك العلاقات فيما بينه، واستنتاج المعلومات منه للتواصل مع الآخرين".
  - ويعرّف **التفكير البصري إجرائياً** بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في اختبار التفكير البصري الذي أعدته عبد التواب (2020).
- **حب الاستطلاع المعرفي:** يعرف بأنه "الرغبة في زيادة وتعميق المعرفة لدى الأطفال" (عبد الله، 2016، ص. 427). ويعرّف **حب الاستطلاع المعرفي إجرائياً** بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور الذي أعدته ثابت (2020).

- **الطفولة المبكرة:** يعرفها مرسى (2010) بأنها "هي المرحلة العمرية التي تتراوح من 4-6 سنوات ويطلق عليها مرحلة "ما قبل المدرسة" وهي المرحلة التي يطرأ عليها تغيرات نمائية مختلفة في النواحي الجسمية والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والمعرفية" (ص.21).

## 2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

### أولاً- الإطار النظري.

#### 2-1-1-التفكير البصري (مفهوم التفكير البصري):

لقد استخدم التفكير البصري كمفهوم بصورة واسعة، على أساس أنه معنى عام ومعروف مثل باقي أنواع التفكير، ويعتبر الكاتب الألماني رودولف أرنهايم R. Arnheim أول من استخدم مصطلح التفكير البصري في كتابه (Visual Thinking) الصادر عام 1969م وعرّف التفكير البصري باعتباره (محاولة لفهم العالم من خلال الشكل والصورة) (عمار والقباني، 2011).

ويُعرّف التفكير البصري بأنه أحد أنماط التفكير الذي يعتمد بشكل رئيس على استخدام حاسة البصر فهو يستخدم الصور والألوان والأشكال البيانية وغيرها (الكدش، 2021).

وعرّف كلاً من أبو زايدة والاسطل (2013، ص.58) التفكير البصري أنه "هو سلسلة من العمليات العقلية التي تتم داخل العقل عند تعرضه لمثير تم استقباله عن طريق حاسة البصر، حيث تساعد هذه العمليات الفرد في الوصول إلى المعنى الذي يحمله هذا المثير، والاستجابة له، وتخزينه في الذاكرة، واسترجاعه منها عند الحاجة". كما عرّفه خليفة (2020، ص. 1219) بأنه: "نمط من أنماط التفكير الذي ينشأ نتيجة استثارة العقل بمثيرات بصرية ويترتب على ذلك إدراك علاقة أو أكثر، تساعد على حل مشكلة أو الاقتراب من الحل".

#### مهارات التفكير البصري

ذكرت غزالة (2020) أن مهارات التفكير البصري تتضمن المهارات التالية.

- مهارة التعرف على الشكل ووصفه: وهي القدرة على تحديد الشكل المعروض وطبيعته.
- مهارة تحليل الشكل: وهي القدرة على تحديد العلاقات والخصائص بالشكل.
- مهارة ربط العلاقات في الشكل: وهي القدرة على الربط بين عناصر الشكل وعلاقاتها.
- مهارة إدراك وتفسير الغموض: وهي القدرة على توضيح الفجوات في الشكل المعروض.
- مهارة الاستنتاج للمعاني: وهي القدرة على استنتاج معاني مفاهيم علمية جديدة.

#### أهمية التفكير البصري في الطفولة المبكرة

إن العصر الذي نعيش فيه كثُر استخدام البصريات في شتى مجالات الحياة، فقد توصلت معظم الأبحاث في مجالات التربية، وعلم النفس والأنثروبولوجي، والفن إلى أهمية التفكير البصري في العملية التعليمية، فالطلاب بحاجة الى التفكير واستدعاء الأفكار بصورة بصرية، (عمار والقباني، 2011).

واتفق كلاً من فيشر Fisher (2014, p.28) ورحاب أحمد (2015، ص.315) وحنان أحمد (2017، ص.32) والصادق (2018، ص.91) على أهمية التفكير البصري لطفل الروضة حيث إنه:

1- يحقق أهداف العلم: الوصف، والتفسير، والتنبؤ.
2- يساعد الطفل في فهم المثيرات البصرية الموجودة بالبيئة المحيطة به.
3- يحسن نوعية التعلم ويزيد من التفاعل بين الأطفال مع بعضهم البعض.
4- يوظّف استخدام بعض عمليات العلم مثل: الملاحظة، التفسير، التحليل، الاستنتاج.
5- يسهل من إدارة الموقف التعليمي بشكل منظم وتفاعلي.
6- يدعم طرائق التدريس المختلفة (المحاضرة-المناقشة- العصف الذهني).
7- يزيد التزام المتعلمين وانتباههم أثناء الموقف التعليمي.
8- يزيد القدرة العقلية للطفل، حيث يفتح الطرق أمامه لاستخدام كافة أنواع التفكير العلمي.
9- يكسب الطفل القدرة على تقييم المعرفة التي يكتسبها وتقييم غيره من الأقران.

**2-1-2-التفكير البصري في ضوء نظريات التعلم:**

**1- نظرية التفكير البصري لرودلف ارنهايم (Arnheim,1969)**

يُعد ارنهايم Arnheim 1969 أول من استخدم هذا المصطلح ووضع الخطوط العريضة لنظريته تحت مظلة علم نفس الجشطالت في ألمانيا في العشرينات من القرن الماضي. حيث يرى أن التفكير موقف معرفي يعتمد على الإجراءات الاستنتاجية الناتجة من الخبرة الفورية، إضافة إلى أن العمليات العقلية الضمنية هي السمة المميزة لكيفية عمل الإدراك (Argenton, 2015). ويرى أرنهايم في نظريته أن الإدراك البصري هو التفكير البصري حيث إن الإدراك يمثل شكل من أشكال التفكير بالاعتماد على الصور الذهنية، والأشكال أو المفاهيم البصرية، ورفض الفصل بينهما. ويشير إلى أن عمليات (الاستكشاف النشط، الاختيار، استيعاب الضروريات، التبسيط، التجريد، التحليل والتوليف، الانتهاء، التصحيح، المقارنة، حل المشكلات) ليست من صلاحيات أي وظيفة عقلية واحدة إنما طريقة تتعامل بها العقول مع المواد المعرفية. وهناك افتراض أساسي آخر في نظريته عن أولوية التصور في معالجة المعلومات فتصور "المفهوم" لا يشير إلى نتاج الإدراك فقط، ولكن هو ثمرة للتفكير نفسه. واستخدام هذه المصطلحات يدل على وجود تشابه بين نشاط الحواس والفكر والمنطق (Arnheim, 1969).

**2- النظرية البنائية**

إنّ النظرية البنائية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفكير البصري، فمن مبادئها أن المتعلم يبني المعرفة بالنشاط الذي يؤديه من خلال تحقيقه للفهم، فبمجرد عرض الموضوع باستخدام الوسائط المتعددة والصور يعطي فرصه للمتعلم لبناء المفاهيم من خلال الأنشطة الشخصية والملاحظة، ضمن بيئات تفاعلية غنية (الحلو، 2017). ويرى بياجيه أن التفكير البصري هو قدرة عقلية مرتبطة بشكل مباشر بالجانب الحسي البصري، فهو يحدث عند وجود تناسق متبادل بين ما يراه المتعلم من أشكال ورسومات وعلاقات وما يحدث من ربط ونتاجات عقلية معتمدة على الرؤية والرسم المعروض (بلال أحمد، 2015). ويؤكد بياجيه أن تفكير الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون انتقالياً تحويلياً يعتمد فيه على الصورة أو الشكل فهو ليس تفكيراً استنباطياً ولا استقرائياً. أن تفكير الطفل في هذه المرحلة صوري الطابع يرتبط بالمظهر الخارجي للشيء فإذا ما تغير هذا المظهر فأن الشيء يفقد خصائصه (الزغول، 2019).

**2-1-3-حب الاستطلاع المعرفي**

مفهوم حب الاستطلاع المعرفي

وصف الفيلسوف ومؤسس علم النفس الحديث ويليام جيمس حب الاستطلاع بأنه "الدافع نحو الإدراك الأفضل"، أي الرغبة في فهم ما لا تفعله. وعرّف بياجيه (1964) حب الاستطلاع بأنه الرغبة في تفسير ما هو غير متوقع، حيث يسعى الأفراد إلى فهم تجاربهم (Kwan, 2021, p.21).

ويعرف عجاج (2000، ص.16) حب الاستطلاع بأنه هو "أحد مظاهر الدافعية المعرفية التي تشير إلى رغبة الفرد الملحة للمعرفة والفهم عن طريق طرح عديد من الأسئلة التي تشبع رغبته في الحصول على مزيد من المعلومات عن نفسه وعن بيئته وقد يتأتى ذلك عن طريق إثارة رمزية أو غير رمزية تتسم بعدم الاتزان والجدة وعدم الألفة والتناقض والتعقيد".

بينما عرف العزوني (2013، ص.138) حب الاستطلاع بأنه "رغبة الفرد للبحث والاستكشاف والاستجابة للمثيرات المتنوعة الجديدة، أو المعقدة، أو المتعارضة، أو الغريبة نظراً لاتساع مصادر المعرفة المحيطة به والناتجة عن التطور العلمي والتكنولوجي المستمر".

**تصنيفات حب الاستطلاع:**

يرى عبد الهادي وآخرون (2019) أن حب الاستطلاع منظومة دافعية متعددة الأبعاد، ومن أهم تصنيفاته ما يلي:

1. حب الاستطلاع الإدراكي: والذي يدفع الفرد إلى الميل لإدراك المثيرات والأشكال المتنوعة التي تتميز بالجدة والغموض والتعقيد والتعارض (عدم التناسق).
2. حب الاستطلاع المعرفي: والذي يدفع الفرد إلى البحث واكتساب المعلومات الجديدة.
3. حب الاستطلاع الحسي: والذي يبدو في رغبة الإنسان في البحث والمشاركة في الأنشطة المتنوعة سواء كانت أنشطة اجتماعية أو رياضية والقيام بالمغامرات.

**أبعاد حب الاستطلاع المعرفي**

هناك بعض الأبعاد الرئيسية التي يجب توافرها في المثيرات التي تزيد اهتمامات المتعلم، وفيما يلي استعراض لتلك الابعاد:

أ- **الجدة:** ويقصد بها المثيرات الجديدة، المثيرات والتي تتضمن عناصر مألوفة في تجميع لم يسبق من قبل فهي عبارة عن مثيرات تتضمن عناصر أو صفات جديدة بالنسبة للطفل عندما يتم عرضها عليه تجعله شغوفاً بها، محاولاً استكشاف خصائصها والتعرف عليها (موسى، 2015).

ب- **التعقيد:** ويعرف برلين (1993) التعقيد بأنه مقدار التنوع أو التباين في نمط الاستجابة، وأشار إلى بعض الخواص الأكثر وضوحاً والتي يتوقف عليها التعقيد ويزيد التعقيد مع زيادة عدد العناصر التي يتكون منها المثير، الاختلاف بين العناصر (موسى، 2015).

ج- **الغموض:** الغموض هو عبارة عن مثيرات لا يعرفها الفرد وتتطلب استجابة أكثر من الفرد وذلك بتحصيل معلومات عنها، وتتطلب من الشخص أن يكون قادراً على الانتظار حتى يصل إلى تعريف دقيق للشيء (نصر وآخرون، 2021)

د- **التعارض:** يسمى أيضا تنافر الأشياء وعدم تلاؤمها أو عدم مطابقتها مع ما هو موجود في الواقع، ويعرف بأنه عدم الاتساق في الأجزاء المكونة للمثير، حتى وإن كانت مكوناتها تبدو في أماكن غير مكانها الأصلي (نصر وآخرون، 2021).

**أهمية حب الاستطلاع المعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة**

1. يلعب دوراً حيوياً في عملية النمو.
2. محركاً قوياً للسلوك الإنساني (الدسوقي، 2014).
3. له آثار إيجابية على التعلم والذاكرة في الطفولة والمراهقة (Fandakova & Gruber, 2021).

وتظهر الدراسات أيضًا ارتباطًا بين حب الاستطلاع المعرفي والذكاء. في دراسة طولية، حدد راين وآخرون .Raine et al (2002) مجموعة من الأطفال في سن 3 سنوات كانوا يتسمون بحب الاستطلاع المعرفي بدرجة مرتفعة وتابعوا تطورهم طوال تجارب طفولتهم وفي المدرسة. وفي سن الحادية عشرة، كان هؤلاء الأطفال يحصلون على درجات أعلى من أقرانهم، ولديهم قدرة قرائية مرتفعة ومعدل ذكاء أعلى بمقدار 12 نقطة من أقرانهم الذين لديهم مستوى منخفض من حب الاستطلاع المعرفي.

وتؤكد الأبحاث أنه عندما يتصف الأطفال بحب الاستطلاع بشأن شيء ما، فإنهم يتعلمون أكثر وبشكل أفضل (Engel, 2015)، كما أن حب الاستطلاع المعرفي مرتبط بقوة الذاكرة، فذاكرتنا تصبح أفضل لأي شيء نكتسبه عندما نكون في حالة من حب الاستطلاع الشديد. وعندما نشعر بحب الاستطلاع، تطلق أدمغتنا موجة من الدوبامين التي تسمح لنا باستيعاب وتذكر المشهد الكامل للتجربة والمعلومات بشكل أعمق، وبالتالي زيادة الاحتفاظ بالذاكرة (Gruber et al., 2014). ويؤكد كانغ وآخرون.Kang et al (2009) على ما سبق في أن المناطق المرتبطة بالذاكرة والمكافأة في الدماغ يتم تنشيطها عندما يتصف الأفراد بحب الاستطلاع. وتؤدي هاتان الدراستان إلى رؤية قوية مفادها: أن التعبير عن حب الاستطلاع غالبًا ما يكون تجربة قيّمة ويؤدي إلى التعلم على المدى الطويل. كما أن تنميته من خلال الاهتمام يعزز أيضًا معالجة المعلومات والتعلم الأعمق لدى الفرد (Kwan, 2021).

**2-1-4-النظريات المفسرة لحب الاستطلاع:**

- **نظرية برلين Berlyne**

تعد من أقدم النظريات التي اهتمت بدراسة المثيرات التي تستخدم في قياس وتدريب حب الاستطلاع ووضعت الأساس النظري له، وأشارت إلى مدى التداخل بين الاستكشاف البصري والانتباه والدافعية لحب الاستطلاع. حيث أكد برلين على أن حب الاستطلاع ما هو إلا انتباه إلى نماذج معقدة، وأن هناك مجموعة من المثيرات يمكن أن يتم من خلالها إثارة حب الاستطلاع والتي تتصف بالجدة، والدهشة، والتعقيد، والصراع، وعدم التناسب (عبد الهادي وآخرون، 2019). ويفترض برلين أن دافع حب الاستطلاع يمكن معالجته من جانبين: الأول حب الاستطلاع المعرفي والذي يرتبط بالمعرفة والقدرة على الاطلاع، أي يعتمد على العمليات العقلية المعرفية، والثاني: دافع حب الاستطلاع المتعلق بالإدراك الحسي الذي يرتبط بزيادة الاهتمام بالمنبهات التي تتواجد في المجال الادراكي (كفروني، 2016).

- **نظرية التوجه المعرفي لكرتيلر**

تؤكد نظرية التوجه المعرفي على تأثير حب الاستطلاع على الجانب المعرفي وتداخلهما، وتوصلت إلى انطباع أساسي بخصوص دور الجانب المعرفي في تشكيل حب الاستطلاع، وتحديد مستواه وشكله لدى الأطفال (آل مرضي وآل سعود، 2017).

وتوصل كرتيلر إلى مسلمة مؤداها أن حب الاستطلاع ييسر الوظيفة المعرفية عامة والجهد العقلي خاصة (عجاج، 2000). وتتضح معالم هذه النظرية في بيان متداخل بين متغيرات حب الاستطلاع ومتغيرات التوجه المعرفي، واستنبط كريتلر مجموعة من العوامل التي توضح مدى ذلك التداخل وهي: دافع حب الاستطلاع الادراكي، واليدوي، والمعرفي، والتكيفي، ودافع حب الاستطلاع للأشياء المعقدة (إبراهيم، 2019).

**العلاقة بين التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي**

إن جزءا كبيرا من المعرفة البشرية يتم اكتسابه بتوظيف حاسة البصر من خلال الرؤية وتحليل الأشكال المختلفة والصور والرسومات وفحص المناظر الطبيعية ثم يستقبل دماغ الانسان كماً هائلاً من هذه المؤثرات البصرية ويعالجها ويتعامل معها. ويعد الاكتشاف البصري أهم انماط استكشاف المعرفة واكتساب الخبرات (ادم وشتات، 2018).

ومن الوسائل المحددة التي لا غنى عنها في العملية التعليمية لطفل ما قبل المدرسة الرسوم التوضيحية والصور التي تستخدم على نطاق واسع كأمثلة بديلة للواقع المحيط. فهي تعمل على تنشيط الموقف، وتثير حب الاستطلاع المعرفي والقدرة على تنفيذ المهام باستقلالية. حيث إن فهم الرسم التوضيحي، يتطلب من الطفل أن يرى أشياء كثيرة غير مرئية فيه، وعليه أن يتخيل حركات وأفعال شخص لا يتحرك في الصورة، وتخمين ما الذي حدث في اللحظة المصورة والوصول إلى استنتاجات حول موضوع ومحتوى و"أفكار" الصورة المعروضة، وبالتالي فإن فهمه هو نتيجة الإدراك وكذلك إكمال المحتوى بالخيال والتفكير المجرد (Sobczak & Znajmiecka–Sikora, 2012)

ويعد التفكير البصري أحد أهم المثيرات التي يمكن من خلاله إثارة حب الاستطلاع المعرفي لدى الأطفال حيث يتضمن أربع مهارات أساسية تساعد في تنمية الاستطلاع المعرفي، وهذه المهارات هي الإدراك وتفسير الغموض، ومهارة استخلاص المعاني، التي تساعد في استنتاج معاني جديدة، والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الأشكال والصور، ومهارة ربط العلاقات في الشكل، وأخيرا مهارة تحليل الشكل، وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها (الطراونة، 2019).

إن عقل الطفل الصغير لا يقوم بنسخ العناصر الفردية للصورة فحسب، بل يستكشف الصورة، يلاحظ أشياء مختلفة ويصنفها ويجمعها مما يجعل الطفل في النهاية يبتكر أفكاره واستنتاجاته الخاصة. وبالتالي، يجب أن يكون العمل مع الصورة موجهًا لـ "شرح" الصورة (وليس فقط تعداد الكائنات أو وصف وتسمية أنشطة الأشخاص)، مما يعني اكتشاف التفاصيل وإجراء المقارنات واكتشاف العلاقات الممكنة. كما أن الصور تعلم التركيز والحفظ والاستدلال مما يدعم النمو الفكري للطفل، فهي توفر مادة للعمل الإبداعي (Sobczak & Znajmiecka–Sikora, 2012).

**ثانياً- الدراسات السابقة**

- هدفت دراسة **ثابت (2006)** إلى بحث فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل على تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة. وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (38) طفلا من أطفال الروضة طبق عليهم مقياس حب الاستطلاع المعرفي ومقياس الذكاء الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي ومستوى الذكاء الاجتماعي ولصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة **بشارة وآخرون (2010)** هدفت إلى بحث فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى التخيل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى عينة مكونة من (60) طفلاً من أطفال الروضة. أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع المعرفي وأبعاده الفرعية، ولصالح المجموعة التجريبية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء البعدي على مقياس حب الاستطلاع المعرفي وأبعاده الثلاثة تعزى إلى الجنس، أو التفاعل بين المجموعة والجنس.
- وهدفت دراسة **القضاة (2013)** إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية لعب الدور في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى عينة من أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً وطفلة من أطفال الصف التمهيدي الثاني، وتم تطبيق مقياس حب الاستطلاع المعرفي، وتم بناء برنامج تدريبي في حب الاستطلاع المعرفي قائم على استراتيجية لعب الدور. وأظهرت النتائج فعالية البرنامج حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس حب الاستطلاع المعرفي ولصالح المجموعة التجريبية.
- وهدفت دراسة **سويدان وايربي *Soydan and Erbay* (2013)** إلى تحديد الاستراتيجيات المستخدمة من قبل معلمي مرحلة ما قبل المدرسة من أجل إثارة حب الاستطلاع لدى الأطفال. وتكونت العينة من 52 معلمة تعمل في رياض الأطفال. تم جمع بيانات الدراسة من خلال طرق البحث النوعي باستخدام المقابلة شبه المنظمة، وطُرح على المعلمات أسئلة مفتوحة حول الأنشطة والاستراتيجيات المستخدمة من أجل إثارة حب الاستطلاع. وكان من أهم نتائج الدراسة أن الطرق والاستراتيجيات البصرية كانت الأعلى استخداماً بنسبة 44% لإثارة حب الاستطلاع لدى الأطفال.
- أما دراسة **إسماعيل والدسوقي (2014)** فقد هدفت إلى تصميم برنامج يعتمد على ممارسة أنشطة الذكاءين المنطقي والبصري، والتعرف على فاعليته في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة، واعتمد البحث على عينة بلغ عددها (50) طفلا وطفلة، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الدرجة الكلية لمقياس حب الاستطلاع لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس حب الاستطلاع قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.
- هدف دراسة **الكندري (2014)** إلى تصميم قصص إلكترونية معتمدة على معايير الخيال الإبداعي والتحقق من أثرها على تنمية مهارات حب الاستطلاع لدى أطفال المستوى الثاني من مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت من جهة؛ وتنمية الجانب المعرفي من

جهة أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلا وطفلة مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. واستخدمت مقياس حب الاستطلاع الشكلي، والاختبار المعرفي لقياس مخرجات التعلم لدى الأطفال بالمجموعتين، وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في كلا الأداتين.

- وهدفت دراسة **الشيشاني (2015)** للتعرف على الأنماط الوالدية وعلاقتها بدافع حب الاستطلاع المعرفي، لدى طلبة رياض الأطفال في الزرقاء، وتكونت عينة الدراسة من 100 طفل وطفلة، ووالدين كل من المئة طفل تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، قامت الباحثة بتعديل مقياس الممارسات الوالدية، ومقياس حب الاستطلاع المعرفي لثابت (2006). وقد أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة يمتلكون مستوى مرتفع من دافع حب الاستطلاع، ووجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع والنمط الديمقراطي والمتساهل عند الأب، وعلاقة موجبة دالة احصائيا في النمط الديمقراطي عند الأم. علاقة سالبة دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع والنمط التسلطي عند الأب، والنمط المتساهل والتسلطي عند الأم.
- وسعت دراسة **العرسان (2016)** إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مبني على تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من 60 طفل وطفله، وتمثلت أدوات الدراسة في بناء برنامج تدريبي في حب الاستطلاع. وقد بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وبينت الدراسة أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي تعزى إلى الجنس، أو للتفاعل بين الطريقة والجنس.
- وتختلف نتائج دراسة **كيسنر وآخرون .Kesner, et al (2016)** فيما يتعلق بوجود فروق بين الجنسين حيث هدف الدراسة إلى التحقق من استخدام الاستجابات اللفظية (مثل التعبيرات التصويرية الذاتية) والاستجابات السلوكية (التفاعلات الحسية) لأطفال ما قبل المدرسة أثناء المشاركة في الأنشطة العلمية، كمؤشرات على حب الاستطلاع والاتجاه نحو التعلم. طبق على عينة مكونة من 41 طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة استبانة من تصميم الباحثة. وكان من أبرز النتائج أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يستخدمون التعبيرات التصويرية للتعبير عن مختلف القيم العاطفية.
- وفي دراسة **لشاه وآخرون .Shah et al (2018)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين حب الاستطلاع والتحصيل الأكاديمي لطفل الروضة في القراءة والرياضيات. وتكونت العينة من 6200 طفل في مرحلة الطفولة المبكرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار بيبودي للمفردات المصورة ومقياس تقييم المهارات الرياضية لطفل الروضة لقياس التحصيل الدراسي، واستبيان حب الاستطلاع الموجه للوالدين والمعلمات. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين حب الاستطلاع والتحصيل الأكاديمي في القراءة والرياضيات وعدم وجود فروق بين الجنسين في حب الاستطلاع المعرفي.
- وهدفت دراسة قام بها **الطراونة (2019)** إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى التفكير البصري في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الروضة في الاردن، اجريت على 50 طفلاً وقد وظفت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة بالبرنامج التدريبي، ومقياس حب الاستطلاع المعرفي لطفل الروضة وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس حب الاستطلاع المعرفي.
- أجرت كل من **الجعيفري وموسى (2021)** دراسة على عينة من أطفال الروضة واعداد اختبار مصور للتفكير البصري، والتحقق من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات وذلك بتطبيقه على عينة (400) طفلا، ومن ثم قامت بتطبيقه على عينة بلغت (150) طفلا وطفلة من أطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد. وأظهرت النتائج أن أطفال الروضة يملكون تفكيرا بصريا، ولم يكن هناك فروق دالة احصائيا في التفكير البصري بين الذكور والاناث، ووجدت فروق دالة احصائيا في التفكير البصري بين الأطفال ذوي الاعمار (4-5) سنوات والأطفال بعمر (6-8) سنوات ولصالح الأطفال الأكبر عمراً.
- كما هدفت دراسة **نصر وآخرون (2021)** إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على قصص الخيال العلمي في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة. اعتمد البحث المنهج التجريبي. واشتملت أدواته على مقياس حب الاستطلاع، إلى جانب برنامج قائم على قصص الخيال العلمي، طُبقت على عينة مكونة من (72) طفلاً وطفلة من عمر (5-6). وأسفرت النتائج عن وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطي فروق درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية كل على حدة (قبلي-بعدي) في حب الاستطلاع وأبعاده الثلاثة لصالح المجموعة التجريبية.

**تعليق عام على الدراسات السابقة:**

يلاحظ قلة الدراسات التي فحصت العلاقة الارتباطية والقدرة التنبؤية للتفكير البصري بحب الاستطلاع المعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة - على حد علم الباحثة-. وتختلف هذه الدراسة كذلك بكونها تدرس القدرة التنبؤية للتفكير البصري بحب الاستطلاع

المعرفي على خلاف الدراسات السابقة. وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة تحديداً منهجياً وصياغة أسئلة الدراسة وتحديد العينة والمقاييس المستخدمة، إضافة إلى تفسير نتائج الدراسة الحالية.

## 3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

**منهج الدراسة:**

وفقا لطبيعة الدراسة وأهدافها فقد استخدم المنهج الوصفي (الارتباطي، التنبؤي). للتعرف على العلاقة بين التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي، وللتحقق من قدرة التفكير البصري على التنبؤ بحب الاستطلاع المعرفي.

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة المسجلين في الروضات الحكومية بمحافظة الطائف من المستوى الثالث والبالغ عددهم (8200) طفلا في (67) روضة حكومية بداخل محافظة الطائف.

**عينة الدراسة:**

1. **العينة الاستطلاعية:** للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة أولية ممثلة للعينة الأساسية للدراسة، حيث بلغ عددها (40) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثالث في مرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة الطائف.
2. **العينة الأساسية:** لتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (230) طفلاً وطفلة في المستوى الثالث من (5) روضات حكومية من مختلف مناطق محافظة الطائف.

**أدوات الدراسة:**

1. **اختبار التفكير البصري لعبد التواب (2020):** عباره عن اختبار مصور يتكون من (27) عبارة، موزعة إلى خمسة أبعاد (التعرف على الصورة، تحليل الصورة، ربط العلاقات في الصورة، إدراك الغموض في الصورة، استخلاص المعاني من الصورة)، وتقاس كل مهارة بمجموعة من الأسئلة، ويتبع كل سؤال ثلاث اختيارات، صيغت بطريقة تسمح للطفل باختيار الإجابة الصحيحة من بين الإجابات التي تدور حول مضمون المهارة، ووضعت غير مرتبة لتجنب تخمين الطفل، ويتم التصحيح وفق مفتاح التصحيح حيث يتم إعطاء درجة (0) للإجابة الخطأ أو التي لم يجب عنها الطفل، ودرجة (1) للإجابة الصحيحة، وبذلك تتراوح الدرجات بين (0-27) درجة.

**الخصائص السيكومترية لاختبار التفكير البصري في صورته الأصلية:** قامت عبد التواب (2020) بالتحقق من صدق الاختبار من خلال صدق المحكمين، ومن خلال صدق الاتساق الداخلي بحساب مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور الذي تمثله وقد تراوحت القيم بين (0.59- 0.82)، ثم حساب مدى ارتباط كل محور بالدرجة الكلية الاختبار وقد تراوحت القيم بين (0.63- 0.83). كما قامت بالتحقق من الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وتراوحت معاملات الثبات للمحاور بين (0.82- 0.91). وبلغ معامل الثبات العام للاختبار (0,87).

**الخصائص السيكومترية لاختبار التفكير البصري في الدراسة الحالية:**

**أولاً: صدق الاتساق الداخلي**

أ- تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات اختبار التفكير البصري والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (1) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة لاختبار التفكير البصري والبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للاختبار.**

| البُعد | رقم العبارة | معامل الارتباط بالبُعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم العبارة | معامل الارتباط بالبُعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مهارة التعرف على الصورة | 1 | **0.543 | **0.441 | 4 | **0.562 | **0.582 |
| | 2 | **0.562 | **0.525 | 5 | **0.516 | **0.491 |
| | 3 | **0.599 | **0.567 | - | - | - |
| مهارة تحليل الصورة | 1 | **0.806 | **0.433 | 4 | **0.459 | **0.459 |

| البُعد | رقم العبارة | معامل الارتباط بالبُعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم العبارة | معامل الارتباط بالبُعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 2 | **0.866 | **0.631 | 5 | **0.538 | **0.590 |
| | 3 | **0.806 | **0.569 | - | - | - |
| مهارة ربط العلاقات في الصورة | 1 | **0.438 | **0.750 | 5 | **0.652 | **0.619 |
| | 2 | **0.543 | **0.782 | 6 | **0.421 | **0.413 |
| | 3 | **0.558 | **0.557 | 7 | **0.558 | **0.507 |
| | 4 | **0.421 | **0.505 | - | - | - |
| مهارة إدراك الغموض في الصورة | 1 | **0.638 | **0.489 | 4 | **0.543 | **0.525 |
| | 2 | **0.616 | **0.456 | 5 | **0.558 | **0.514 |
| | 3 | **0.505 | **0.420 | - | - | - |
| مهارة استخلاص المعاني من الصورة | 1 | **0.723 | **0.562 | 4 | **0.505 | **0.427 |
| | 2 | **0.460 | **0.534 | 5 | **0.594 | **0.524 |
| | 3 | **0.594 | **0.501 | - | - | - |

**دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (1) أن معاملات الارتباط جميعها موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى أن البند يقيس نفس الشيء الذي يقيسه البعد أو المقياس ككل.

ب- تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار التفكير البصري فيما بينها والدرجة الكلية للاختبار، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (2) مصفوفة الارتباطات بين الابعاد والدرجة الكلية لاختبار التفكير البصري

| البُعد/المهارة | مهارة التعرف على الصورة | مهارة تحليل الصورة | مهارة ربط العلاقات في الصورة | مهارة إدراك الغموض في الصورة | مهارة استخلاص المعاني من الصورة |
|---|---|---|---|---|---|
| مهارة التعرف على الصورة | 1 | - | - | - | - |
| مهارة تحليل الصورة | **0.524 | 1 | - | - | - |
| مهارة ربط العلاقات في الصورة | **0.491 | **0.438 | 1 | - | - |
| مهارة إدراك الغموض في الصورة | **0.638 | **0.616 | **0.500 | 1 | - |
| مهارة استخلاص المعاني من الصورة | **0.483 | **0.415 | **0.416 | **0.429 | 1 |
| معامل الارتباط بالدرجة الكلية | **0.524 | **0.735 | **0.892 | **0.650 | **0.810 |

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية جاءت موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى الصدق البنائي لمجالات الاختبار، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

**ثانياً: الثبات:** تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام سبيرمان – براون لأبعاد الاختبار والدرجة الكلية ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول رقم (3) قيم معاملات ثبات أبعاد اختبار التفكير البصري بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

| البُعد | معامل ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية سبيرمان- بروان |
|---|---|---|
| مهارة التعرف على الصورة | 0.872 | 0.903 |
| مهارة تحليل الصورة | 0.826 | 0.854 |
| مهارة ربط العلاقات في الصورة | 0.917 | 0.912 |
| مهارة إدراك الغموض في الصورة | 0.882 | 0.898 |
| مهارة استخلاص المعاني من الصورة | 0.847 | 0.829 |
| الثبات العام للتفكير البصري | 0.886 | 0.882 |

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ، حيث بلغ معامل الثبات لاختبار التفكير البصري (0.886)، وبلغ معامل الثبات سبيرمان- براون (0.882)، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

**مقياس حب الاستطلاع المعرفي لثابت (2006م):** يتكون المقياس من (37) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد (تساؤلات أطفال الروضة، استكشاف البيئة المادية، استكشاف البيئة الاجتماعية)، ويتم تصحيح المقياس من خلال مفتاح التصحيح حيث تعطى درجة لكل إجابة صحيحة، والدرجة (صفر) في حالة الإجابة الخاطئة، وتتراوح درجات المقياس من (0-37)، وتعبر الدرجة من (12) فأقل عن مستوى منخفض، والدرجات من (13-24) عن مستوى متوسط، والدرجات من (25-37) عن مستوى مرتفع من حب الاستطلاع المعرفي.

**الخصائص السيكومترية لمقياس حب الاستطلاع المعرفي في صورته الأصلية:**

قامت ثابت (2006) بالتحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحتوى بعرضه على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص ومن خلال صدق البناء، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاده، والدرجة الكلية على المقياس، وقد أشارت إلى أن المقياس يتمتع بدلالات صدق كافية، وقد انحصرت القيم بين (0.65- 0.74). كما قامت بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات النصفي (0.76).

**الخصائص السيكومترية لمقياس حب الاستطلاع المعرفي في الدراسة الحالية:**

**أولاً- صدق الاتساق الداخلي:**

1. تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس حب الاستطلاع المعرفي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

**جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة لمقياس حب الاستطلاع المعرفي والبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس.**

| البُعد | رقم العبارة | معامل الارتباط بالبُعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم العبارة | معامل الارتباط بالبُعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تساؤلات أطفال الروضة | 1 | **0.672 | **0.580 | 7 | **0.795 | **0.704 |
| | 2 | **0.795 | **0.552 | 8 | **0.790 | **0.510 |
| | 3 | **0.756 | **0.654 | 9 | **0.826 | **0.455 |
| | 4 | **0.856 | **0.575 | 10 | **0.837 | **0.791 |
| | 5 | **0.610 | **0.564 | 11 | **0.799 | **0.655 |
| | 6 | **0.472 | **0.880 | 12 | **0.821 | **0.605 |
| استكشاف البيئة المادية | 1 | **0.531 | **0.859 | 8 | **0.651 | **0.778 |
| | 2 | **0.630 | **0.522 | 9 | **0.408 | **0.689 |
| | 3 | **0.408 | **0.683 | 10 | **0.448 | **0.584 |
| | 4 | **0.575 | **0.880 | 11 | **0.546 | **0.573 |
| | 5 | **0.466 | **0.625 | 12 | **0.459 | **0.792 |
| | 6 | **0.412 | **0.782 | 13 | **0.459 | **0.661 |
| | 7 | **0.618 | **0.797 | - | - | - |
| استكشاف البيئة الاجتماعية | 1 | **0.520 | *0.496 | 7 | **0.575 | **0.605 |
| | 2 | **0.523 | **0.575 | 8 | **0.569 | **0.473 |
| | 3 | **0.515 | **0.544 | 9 | **0.630 | **0.651 |
| | 4 | **0.491 | **0.643 | 10 | **0.416 | **0.412 |
| | 5 | **0.412 | **0524 | 11 | **0.630 | **0.423 |
| | 6 | **0.556 | **0.684 | 12 | **0.574 | **0.537 |

**دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط جميعها موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى أن البند يقيس نفس الشيء الذي يقيسه البعد أو المقياس ككل.

2. تم حساب معاملات الارتباط بين لأبعاد مقياس حب الاستطلاع المعرفي فيما بينها والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

**جدول رقم (5) مصفوفة الارتباطات بين الابعاد والدرجة الكلية لمقياس حب الاستطلاع المعرفي**

| البُعد | تساؤلات أطفال الروضة | استكشاف البيئة المادية | استكشاف البيئة الاجتماعية |
|---|---|---|---|
| تساؤلات أطفال الروضة | 1 | - | - |
| استكشاف البيئة المادية | **0.439 | 1 | - |
| استكشاف البيئة الاجتماعية | **0.787 | **0.638 | 1 |
| معامل الارتباط بالدرجة الكلية | **0.929 | **0.787 | **0.638 |

يتضح من الجدول (5) أن قيم معامل ارتباط الابعاد ببعضها وبالدرجة الكلية جاءت موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى الصدق البنائي لمجالات المقياسين.

**ثانياً: الثبات:** تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام سبيرمان – براون لأبعاد المقياس والدرجة الكلية ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

**جدول رقم (6) قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس حب الاستطلاع المعرفي بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية**

| البُعد | معامل ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية سبيرمان – براون |
|---|---|---|
| تساؤلات أطفال الروضة | 0.897 | 0.923 |
| استكشاف البيئة المادية | 0.906 | 0.914 |
| استكشاف البيئة الاجتماعية | 0.913 | 0.926 |
| الثبات العام لحب الاستطلاع المعرفي | 0.918 | 0.934 |

يتضح من الجدول رقم (6) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس حب الاستطلاع المعرفي (0.918)، بينما بلغ معامل سبيرمان- براون (0.934).

**أساليب المعالجة الإحصائية:**

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية الآتية:

1. المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة.
2. الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
3. اختبار بيرسونPearson Correlation؛ للتعرف على العلاقة بين التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي.
4. اختبار (ت) Independent Samples T Test؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين مثل الجنس.
5. اختبار (الانحدار الخطي المتعدد) Multiple Linear Regression؛ للتنبؤ بمستوى حب الاستطلاع المعرفي عن طريق مهارات التفكير البصري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة لمحافظة الطائف.

## 4- نتائج الدراسةومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الأول: "ما مستوى التفكير البصري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟**

لتحديد مستوى التفكير البصري تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على اختبار التفكير البصري، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتفكير البصري بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة

| | المهارة | الدرجة الكلية | المتوسط الحسابي المتوسط | الانحراف | النسبة (%) | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | مهارة التعرف على الصورة | 5 | 4.91 | 0.331 | %98.2 | مرتفع | 1 |
| 2 | مهارة تحليل الصورة | 5 | 4.86 | 0.436 | %97.2 | مرتفع | 2 |
| 4 | مهارة إدراك الغموض في الصورة | 5 | 4.78 | 0.544 | %95.6 | مرتفع | 3 |
| 3 | مهارة ربط العلاقات في الصورة | 7 | 6.67 | 0.774 | %95.3 | مرتفع | 4 |
| 5 | مهارة استخلاص المعاني من الصورة | 5 | 4.67 | 0.609 | %93.4 | مرتفع | 5 |
| | الدرجة الكلية للتفكير البصري | 27 | 25.88 | 1.876 | 95.9% | مرتفع | - |

يتضح من خلال النتائج أن مستوى التفكير البصري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة كانت بمتوسط (25.88) من (27) وهي بنسبة (95.9%)، أي بدرجة مرتفعة، وتبين من النتائج أن مهارة (التعرف على الصورة) كان بالمرتبة الأولى بنسبة (98.2%)، وهي بدرجة مرتفعة، يليها مهارة (تحليل الصورة) بنسبة (97.2%)، وهي أيضًا بدرجة مرتفعة، وكان مستوى عينة الدراسة في الترتيب الثالث في مهارة (إدراك الغموض في الصورة)، حيث بلغت بنسبة (95.6%)، وهي أيضًا بدرجة مرتفعة، وفي الترتيب الرابع كانت لمهارة (ربط العلاقات في الصورة)، حيث بلغت بنسبة (95.3%)، وهي أيضًا بدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة كان مستوى عينة الدراسة في مهارة (استخلاص المعاني من الصورة)، حيث بلغت النسبة لهذه المهارة (93.4%)، وهي بدرجة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجعيفري وموسى (2021) التي وجدت أن عينة البحث (أطفال مرحلة الطفولة المبكرة) يتمتعون بالتفكير البصري بدرجة عالية. كما جاءت النتيجة متوافقة مع ما تؤكده نظريات التعلم حيث يذكر بياجيه في نظريته بأن تفكير الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون انتقالياً تحويلياً يعتمد فيه على الصورة أو الشكل فهو ليس تفكيراً استنباطياً ولا استقرائياً، وأن تفكير الطفل في هذه المرحلة صوري الطابع يرتبط بالمظهر الخارجي للشيء. كما يمكن تفسير النتيجة من خلال ما يتميز به العصر الحالي من تطور متسارع في نظم المعلومات بشكل يعتمد إلى حد كبير على الوسائط البصرية كأدوات لتبادل وتناول المعلومات، مما جعل الاتجاهات الحديثة في تعليم وتعلم الطفل تركز على تنمية قدراته في هذه المرحلة على التعامل مع التدفق المعلوماتي من خلال بتقديم برامج وأنشطة تعتمد على المدخل البصري بشكل أساسي في رياض الأطفال.

- **نتيجة السؤال الثاني: "ما مستوى حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟**

لتحديد مستوى حب الاستطلاع المعرفي تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على مقياس حب الاستطلاع المعرفي، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحب الاستطلاع المعرفي بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة

| | أبعاد المقياس | المتوسط الحسابي والانحراف المتوسط | الانحراف | النسبة% | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تساؤلات أطفال الروضة | 10.66 | 2.554 | %88.8 | مرتفع | 1 |
| 2 | استكشاف البيئة المادية | 10.22 | 1.760 | %78.6 | مرتفع | 3 |
| 3 | استكشاف البيئة الاجتماعية | 10.40 | 1.505 | %86.7 | مرتفع | 2 |
| | الدرجة الكلية لحب الاستطلاع المعرفي | 31.28 | 4.642 | 84.5% | مرتفع | |

يتضح من خلال النتائج أن مستوى حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة لمحافظة الطائف كان بوزن نسبي (84.5%)، أي بدرجة عالية، وفقًا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة حسب مقياس ليكرت الثنائي، وتبين من النتائج أن بُعد (تساؤلات أطفال الروضة) كان بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (88.8%)، وبدرجة مرتفعة، وكان تقدير عينة الدراسة في الترتيب الثاني لبُعد (استكشاف البيئة الاجتماعية) بوزن نسبي (86.7%)، وهو أيضًا بدرجة مرتفعة، وفي الترتيب الأخير جاء بُعد (استكشاف البيئة المادية) بوزن نسبي (78.6%)، وهو أيضًا بدرجة مرتفعة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشيشاني (2015) التي أشارت نتائجها إلى أن أفراد العينة (أطفال الروضة) يمتلكون مستوى مرتفع من دافع حب الاستطلاع المعرفي. وتفسر النتيجة أن حب الاستطلاع المعرفي يعد أحد مظاهر الدافعية المعرفية التي تشير إلى رغبة الفرد الملحة للمعرفة والفهم عن طريق طرح عديد من الأسئلة التي تشبع رغبته في الحصول على مزيد من المعلومات عن نفسه وعن بيئته، وتؤكد النظريات على أن الحاجة للمعرفة والحاجة للفهم كحاجة عقلية تنشأ لدى الطفل منذ بداية ادراكه، وترافقها الحاجة

للاكتشاف في مرحلة الطفولة المبكرة، ولأن بيئة الروضة ترسي دعائم حب الاستطلاع المعرفي والتفكر وتشجع على تخصيب الخيال وتغذية الذكاء وتطوير المهارات، من خلال بيئات محفزة فذلك يساعد على تنمية دافع حب الاستطلاع لدى طفل الروضة.

- **نتيجة السؤال الثالث: "هل توجد علاقة دالة احصائياً بين التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟**

وللإجابة عن السؤال استخدمت الباحثة اختبار بيرسون Pearson Correlation للتعرف على العلاقة بين التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي حيث جاءت النتائج كما في الجدول رقم (9):

**جدول (9) قيم معاملات الارتباط بين التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة**

| التفكير البصري | | حب الاستطلاع المعرفي | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | تساؤلات أطفال الروضة | استكشاف البيئة المادية | استكشاف البيئة الاجتماعية | الدرجة الكلية لحب الاستطلاع المعرفي |
| مهارة التعرف على الصورة | معامل ارتباط بيرسون | **0.330 | **0.342 | **0.274 | **0.400 |
| | مستوى الدلالة | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 |
| مهارة تحليل الصورة | معامل ارتباط بيرسون | **0.252 | **0.217 | **0.357 | **0.336 |
| | مستوى الدلالة | 0.000 | 0.001 | 0.000 | 0.000 |
| مهارة ربط العلاقات في الصورة | معامل ارتباط بيرسون | **0.464 | **0.253 | **0.170 | **0.406 |
| | مستوى الدلالة | 0.000 | 0.000 | 0.010 | 0.000 |
| مهارة إدراك الغموض في الصورة | معامل ارتباط بيرسون | **0.210 | **0.303 | *0.150 | **0.279 |
| | مستوى الدلالة | 0.001 | 0.000 | 0.023 | 0.000 |
| استخلاص المعاني من الصورة | معامل ارتباط بيرسون | **0.192 | **0.187 | **0.234 | **0.252 |
| | مستوى الدلالة | 0.004 | 0.004 | 0.000 | 0.000 |
| الدرجة الكلية للتفكير البصري | معامل ارتباط بيرسون | **0.431 | **364. | **0.321 | **0.479 |
| | مستوى الدلالة | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 |

يتضح من النتائج في الجدول (9) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي بمرحلة الطفولة المبكرة، إذ أنه كلما زاد التفكير البصري لدى الفرد سواء بدرجة كلية أو على الأبعاد الخمسة (مهارة التعرف على الصورة، مهارة تحليل الصورة، ومهارة ربط العلاقات في الصورة، ومهارة إدراك الغموض في الصورة، ومهارة استخلاص المعاني من الصورة) فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة حب الاستطلاع المعرفي، سواء (تساؤلات أطفال الروضة، أو استكشاف البيئة المادية، أو استكشاف البيئة الاجتماعية) أو بشكل عام.

وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع دراسة الطراونة (2019) ودراسة إسماعيل والدسوقي (2014) التي أثبتت فاعلية البرامج المستندة إلى التفكير البصري في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الروضة، ودراسة سويدان وايربي Soydan and Erbay (2013) التي وجدت أن الطرق والاستراتيجيات البصرية كانت الأعلى استخداماً بنسبة 44% لإثارة حب الاستطلاع لدى الأطفال. كما تتفق جزئياً مع دراسة بشارة وآخرون (2010)؛ والكندري (2014)؛ ونصر وآخرون التي وجدت فاعلية لبرامج تستند إلى التخيل والذي يعد أحد عمليات التفكير البصري في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. وتفسر الباحثة النتيجة بأن هناك بعض الأبعاد الرئيسية التي يجب توافرها في المثيرات التي يتم من خلالها استثارة حب الاستطلاع المعرفي لدى المتعلم كالجدة، والتناقض، والغموض، والتعقيد، واستناداً على ذلك يكون التفكير البصري أحد أهم المثيرات التي يمكن من خلاله إثارة حب الاستطلاع المعرفي لدى الأطفال حيث يتضمن أربع مهارات أساسية تساعد في تنمية الاستطلاع المعرفي، وهذه المهارات هي الإدراك وتفسير الغموض، ومهارة استخلاص المعاني، ومهارة ربط العلاقات في الشكل، وأخيرا مهارة تحليل الشكل. وهذه النتيجة منطقية في ضوء أن حب الاستطلاع يشكل حجر الزاوية في كثير من مهام التعلم، لأنه ييسر الوظائف أو العمليات العقلية المختلفة ومنها التفكير البصري مما يفسر وجود علاقة بينها.

- **إجابة السؤال الرابع: هل يمكن التنبؤ بحب الاستطلاع المعرفي من خلال التفكير البصري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟**

وللإجابة عن السؤال وللوقوف على مستوى تأثير أبعاد التفكير البصري على حب الاستطلاع المعرفي، استخدمت الباحثة اختبار الانحدار المتعدد باستخدام طريقة Stepwise كما في الجدول التالي:

جدول (10): نتائج اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتأثير التفكير البصري على حب الاستطلاع المعرفي

| المتغيرات المستقلة | معاملات الانحدار | قيمة اختبار T | القيمة الاحتمالية Sig. |
|---|---|---|---|
| المقدار الثابت | 5.376- | 1.229- | 0.220 |
| مهارة ربط العلاقات في الصورة | 1.564 | 4.011 | 0.000 |
| مهارة التعرف على الصورة | 3.915 | 4.562 | 0.000 |
| مهارة تحليل الصورة | 1.443 | 2.085 | 0.038 |
| معامل الارتباط = 0.513 | | معامل التحديد = 0.263 | |
| قيمة الاختبار F = 26.930 | | القيمة الاحتمالية = 0.000 | |

من خلال الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

يبين نموذج الانحدار النهائي باستخدام طريقة الانحدار الخطي المتعدد أن حب الاستطلاع المعرفي وهو يمثل المتغير التابع يتأثر بصورة جوهرية وذات دلالة إحصائية بكلٍ من (مهارة ربط العلاقات في الصورة، ومهارة التعرف على الصورة، ومهارة تحليل الصورة).

أظهرت نتائج التحليل أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.513 (مع معامل انحدار موجب) وهي تدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين حب الاستطلاع المعرفي و(مهارة ربط العلاقات في الصورة، ومهارة التعرف على الصورة، ومهارة تحليل الصورة).

بينما بلغ معامل التحديد المعدل 0.263 وهذا يعني أن 26.3% من التغير في حب الاستطلاع المعرفي يعود إلى تأثير (مهارة ربط العلاقات في الصورة، ومهارة التعرف على الصورة، ومهارة تحليل الصورة). وهو معامل تأثير كبير، والباقي 27.9% يعود لعوامل أخرى تؤثر على المتغير التابع "حب الاستطلاع المعرفي".

تم استبعاد المتغير (مهارة إدراك الغموض في الصورة، ومهارة استخلاص المعاني من الصورة) لعدم وجود تأثير ذا دلالة إحصائية حسب طريقة Stepwise مع حب الاستطلاع المعرفي.

**معادلة التأثير:**

حب الاستطلاع المعرفي =- 5.376 + 1.564 (مهارة ربط العلاقات في الصورة) + 3.915 (مهارة التعرف على الصورة) + 1.443 (مهارة تحليل الصورة)

1. في حالة تثبيت قيمة (مهارة التعرف على الصورة، ومهارة تحليل الصورة) وعند زيادة (مهارة ربط العلاقات في الصورة) بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى زيادة المتغير التابع (حب الاستطلاع المعرفي) بمقدار (1.564).
2. في حالة تثبيت قيمة (مهارة ربط العلاقات في الصورة، ومهارة تحليل الصورة) وعند زيادة (مهارة التعرف على الصورة) بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى زيادة المتغير التابع (حب الاستطلاع المعرفي) بمقدار (3.915).
3. في حالة تثبيت قيمة (مهارة ربط العلاقات في الصورة، ومهارة التعرف على الصورة) وعند زيادة (مهارة تحليل الصورة) بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى زيادة المتغير التابع (حب الاستطلاع المعرفي) بمقدار (1.443).

وتعكس النتيجة السابقة معامل الارتباط بين التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي لدى عينة الدراسة، فكون معامل الارتباط دال إحصائياً وأقرب إلى المتوسط فإن إمكانية التنبؤ بأحد المتغيرين من خلال الآخر متوافرة وهو ما أثبتته الدراسة الحالية. وقد يعود ذلك إلى أن الوسائل التي لا غنى عنها في العملية التعليمية لطفل ما قبل المدرسة والرسوم التوضيحية والصور التي تستخدم على نطاق واسع كأمثلة بديلة للواقع المحيط، تعمل على تنشيط المواقف التعليمية، وتثير حب الاستطلاع المعرفي لدى الطفل وتزيد من القدرة على تنفيذ المهام باستقلالية. ويمكن تفسير حجم التأثير الأعلى لمهارة التعرف على الصورة على حب الاستطلاع المعرفي استناداً على ما تؤكده نظريات التعلم كنظرية بياجيه الذي يرى أن تفكير الطفل في هذه المرحلة صوري الطابع يرتبط بالمظهر الخارجي للشيء، فحينما يواجه مثير بصري فإنه يميل لتركيز انتباهه على الخاصية المدركة الحسية للمثير، أكثر من التقييم المعرفي له.

**ملخص نتائج الدراسة:**

1. وجود مستوى مرتفع من التفكير البصري حب الاستطلاع المعرفي لدى عينة الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة الطائف.
2. وجود علاقة ارتباطية موجبه دلالة إحصائياً بين التفكير البصري وحب الاستطلاع المعرفي لدى عينة الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة الطائف.

3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لـ (مهارة ربط العلاقات في الصورة، ومهارة التعرف على الصورة، ومهارة تحليل الصورة) على حب الاستطلاع المعرفي، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بحب الاستطلاع المعرفي من خلال مهارات (ربط العلاقات في الصورة، والتعرف على الصورة، وتحليل الصورة) للتفكير البصري لدى عينة الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة لمحافظة الطائف.

## التوصيات والمقترحات.

1. بناء برنامج تعليمي لتنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
2. دراسة العلاقة بين التفكير البصري والتفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
3. أثر الأساليب التعليمية المتبعة من قبل معلمة الروضة في تنمية التفكير البصري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

## قائمة المراجع.

**أولاً- المراجع بالعربية:**


- إبراهيم، رضا إبراهيم. (2019). استخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية عبر الهاتف النقال الذكي وأثرها على تنمية التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع المعرفي لدى مرحلة رياض الأطفال مرتفعي ومنخفضي مستوى السعة العقلية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، 115، 50 - 118.
- ابو زايدة، احمد علي، والأسطل، إبراهيم حامد. (2013). فاعلية كتاب تفاعلي محوسب في تنمية مهارات التفكير البصري في التكنولوجيا لدى طلاب الصف الخامس الاساسي بغزة [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]. قاعدة معلومات دار المنظومة. http: //search.mandumah.com/Record/695555
- أحمد، بلال زاهر. (2015). أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية في الهندسة الفراغية والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف العاشر الاساسي بغزة [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]. قاعدة معلومات دار المنظومة. http: //search.mandumah.com/Record/695801
- أحمد، حنان مصطفى. (٢٠١٧). برنامج مقترح وفقا للمدخل الجمالي في تدريس العلوم وأثره في تصويب المفاهيم البديلة وتنمية التفكير البصري والتذوق العلمي الجمالي لطلاب كلية التربية. المجلة المصرية للتربية العلمية، 20، (10)، ١٠-٢٠.
- أحمد، رحاب أحمد. (2015). دور المتاحف الفنية في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، 7(24)، 281 - 340.
- آدم، مرفت محمد، وشتات، رباب محمد. (2018). فعالية استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية التعلم المستند إلى جانبي الدماغ على التحصيل ومهارات التفكير البصري والكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، 21، (1)، 213 - 281.
- إسماعيل، عصام الدسوقي، والدسوقي، إيناس عبد القادر. (2014). فاعلية أنشطة الذكاءين المنطقي والمكاني في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة. المؤتمر السنوي الدولي الأول: روي مستقبلية لتطوير تربية وتعليم طفل الروضة - كموجهات للتميز: جامعة المنصورة - كلية رياض الأطفال، المنصورة، 135-178.
- آل مرضى، أثير سعود، وآل سعود، الجوهرة فهد. (2017). برنامج مقترح لتنمية حب الاستطلاع في الأركان التعليمية لأطفال الروضة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية: جامعة الفيوم - كلية التربية، 2 (8)، 44 - 73.
- بشارة، موفق سليم، الشريدة، محمد خليفة، الجراح، عبد الناصر ذياب، والرواد، ذيب محمد. (2010). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى التخيل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى عينة من أطفال الروضة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7، (2) 139-168.
- ثابت، فدوى ناصر. (2006). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة [رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الجعيفري، سمر حسن، وموسى، ميادة. (2021). قياس التفكير البصري لأطفال الروضة. مركز البحوث النفسية، 32 (1)، 555 - 582.
- الحلو، نرمين مصطفى. (2017). فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة على استراتيجية التخيل العقلي بتقنية الواقع المعزز لتنمية التفكير البصري وحب الاستطلاع لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (91)، 87 - 150.
- خليفة، إيمان لطفي. (2020). فاعلية استخدام إستراتيجية قائمة على نظرية التعلم المستندة إلى الدماغ على تنمية مهارات الحس العددي والتفكير البصري لدى أطفال الروضة. مجلة كلية رياض الأطفال، (17)، 1185 - 1247.
- الزغول، عماد عبد الرحيم. (2019). نظريات التعلم. دار الشروق.

- الشيشاني، هناء ذياب. (2015). الأنماط الوالدية وعلاقتها بدافع حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الروضة: دراسة ميدانية على أطفال الروضة في مديرية التربية والتعليم لقصبة الزرقاء [رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية]. قاعدة بيانات دار المنظومة. من :http //search.mandumah.com/Record/752224
- الطراونة، أحمد عبد الله. (2019). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى التفكير البصري في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الروضة. دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، 46، 127 - 141.
- عامر، طارق عبد الرؤوف، والمصري، ايهاب عيسى. (2016). التفكير البصري: مفهومه – مهاراته – استراتيجياته. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبد التواب، ميمونة (2020). أثر اختلاف أنماط تصميم الإنفوجرافيك التفاعلي على تنمية بعض مهارات المستقبل التكنولوجية والتفكير البصري في مرحلة الطفولة [رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية.
- عبد الحميد، سحر محمد، موسى، سامية إبراهيم، وإبراهيم، رجائي عبد الله. (2014). الإدراك البصري كمدخل لتنمية الحس المكاني لطفل ما قبل المدرسة. مجلة البحث العلمي في التربية، (19)، 385- 406.
- عبد الدايم، نعيمة حسن، عباس، أحمد محمد، وسلامة، عبد الرحيم أحمد. (2016). إعداد كتاب الكتروني لتنمية مهارات التفكير البصري والوعي البيئي لدى أطفال الروضة. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 7، 191-229.
- عبد الفتاح، سماح مرزوق. (2014). دور بيئة الحضانة في اكتساب الأطفال بعض مهارات الإدراك البصري: دراسة ميدانية. مجلة الطفولة والتربية، 6 (20)، 215 – 258.
- عبد الهادي، عوض عيد، أبو زيد، سعاد محمد، وعبد النبي، محمد محمود. (2019). الدافعية لحب الاستطلاع المعرفي وعلاقتها بالاتجاه نحو مادة العلوم لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 1، (13)، 127-163.
- عبدالله، عزة شديد. (2016). فاعلية انشطة علمية قائمة على التجارب العملية في تنمية الاستطلاع لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية: جامعة الإسكندرية - كلية التربية، 26 (2)، 419 - 489.
- عجاج، خيري المغازي. (2000). دافعية حب الاستطلاع (الابتكارية الأولية). دار الانجلو المصرية.
- العرسان، سامر رافع. (2016). فاعلية برنامج تدريبي مبني على تنمية حب الاستطلاع في تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية: جامعة الزرقاء - عمادة البحث العلمي، 16(2)، 55 - 67.
- العزوني، حسام الدين محمد. (2013). فاعلية نموذج رحلة التدريس في فهم مفاهيم العلوم وتنمية بعض مهارات الاستقصاء وحب الاستطلاع العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير، جامعة طنطا]. قاعدة بيانات دار المنظومة. :http //search.mandumah.com/Record/898788
- عشرية، إخلاص حسن، وبترجي، عادل عبد الجليل. (2017). اقتراح معايير لتنمية الذكاء المكاني والبصري لتحقيق الصحة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات من خلال اسهامات علماء المسلمين: ابن الهيثم أنموذجا. المجلة العربية للعلوم التربوية النفسية، 1، 34-76.
- علي، نجلاء محمد. (2014). دور الأنشطة في مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة، 62، (17)، 4-62.
- عمار، محمد عيد؛ والقباني، نجوان حامد. (2011). التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم. دار الجامعة الجديدة.
- غزالة، آيات فوزي. (2020). أثر اختلاف نمطي العرض "خطي وهرمي" في الأقصوصة الرقمية التفاعلية على تنمية مهارات التفكير البصري: دراسة ميدانية على أطفال الروضة بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4، (15)، 39- 62.
- القضاة، محمد فرحان. (2013). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية لعب الدور في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى عينة من أطفال الروضة. رسالة التربية وعلم النفس، (43)، 30- 51.
- الكدش، ولاء محمد. (2021). فاعلية النمذجة الإلكترونية في تنمية المهارات الرياضية وبعض مهارات التفكير البصري لدي أطفال الروضة سن 5-6 سنوات. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، 27(1)، 1677-1784.
- كفروني، نبيل فؤاد. (2016). أصالة التفكير وعلاقتها بدافع حب الاستطلاع لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية [رسالة ماجستير، جامعة دمشق]. قاعدة بيانات شمعة.
- الكندري، منایر محمد. (2014). تصميم القصة الإلكترونية لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء معايير تنمية الخيال الإبداعي وأثرها على تنمية مهارات حب الاستطلاع [رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي]. قاعدة بيانات دار المنظومة. :http

//search.mandumah.com/Record/1012751

- محمد، كريمة محمود. (2018). تدريس العلوم باستخدام استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري وبعض عادات الاستذكار لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ذوي أنماط السيطرة الدماغية المختلفة. المجلة المصرية للتربية العلمية، 21، (2)، 53 - 120.
- مراد، مروة مراد. (2019). بعض مهارات التفكير التوليدي البصري كمنبئ بالاستعداد المدرسي لطفل الروضة. مجلة التربية وثقافة الطفل، 1، (13)، 95- 108.
- مرسى، محمد السعيد. (2010). كل شيء عن طفل ما قبل المدرسة. قطر الندى للنشر والتوزيع.
- المطيري، سناء عيد. (2015). أثر نموذج تدريبي مبني على إثارة حب الاستطلاع في تعلم اطفال مرحلة ما قبل المدرسة في دولة الكويت. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية: جامعة القدس المفتوحة، (35)، 83 - 104.
- المنير، رندا عبد العليم. (2015). كيف تنمي التفكير البصري لطفلك – دليل أنشطة. ط1، عمان، الأردن: مركز دوبينو لتعليم التفكير.
- موسى، سعيد عبد المعز. (2015). فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، 7، (21)، 119- 210.
- نصر، نميس السباعي، الكناني، ممدوح عبد المنعم، والشعراوي، علاء محمود. (2021). أثر برنامج قائم على قصص الخيال العلمي في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 2، (113)، 642- 666.

**ثانياً- المراجع بالإنجليزية:**

- Argenton, A. (2015), Is Arnheim just a formalist?. Gestalt Theory, 37(3), 219-234.
- Engel, S. L. (2015). The hungry mind: The origins of curiosity in childhood. Harvard University Press.
- Fandakova, Y, Gruber, MJ. (2021) States of curiosity and interest enhance memory differently in adolescents and in children. Developmental Science, 24, (1), 1-15
- Fisher, R. (2014). Teaching Thinking Philosophical Enquiry in the Classroom (4th ed) Edition. Bloomsbury Academic.
- Gruber, M. J., & Fandakova, Y. (2021). Curiosity in childhood and adolescence - what can we learn from the brain. Current opinion in behavioral sciences, 39, 178–184.
- Gruber, M. J., Gelman, B. D., & Ranganath, C. (2014). States of curiosity modulate hippocampus-dependent learning via the dopaminergic circuit. Neuron, 84(2), 486–496.
- Hardy, I. J. H., Ness, A. M., & Mecca, J. (2017). Outside the box: Epistemic curiosity as a predictor of creative problem solving and creative performance. Personality and Individual Differences, 104, 230–237.
- Kang, M. J., Hsu, M., Krajbich, I. M., Loewenstein, G., McClure, S. M., Wang, J. T., & Camerer, C. F. (2009). The Wick in the Candle of Learning: Epistemic Curiosity Activates Reward Circuitry and Enhances Memory. Psychological Science, 20 (8), 963– 973.
- Kesner Baruch, Y., Spektor-Levy, O. & Mashal, N. PRE-SCHOOLERS' VERBAL AND BEHAVIORAL RESPONSES AS INDICATORS OF ATTITUDES AND SCIENTIFIC CURIOSITY. International Journal of Science and Mathematics Education, 14, 125–148 (2016). https: //doi.org/10.1007/s10763-014-9573-6
- Kwan, M. (2021). "How to Enhance Curiosity in Early Childhood: A Curiosity Toy Kit [Master dissertation, University of Pennsylvania]. Scholarly Commons. https: //repository.upenn.edu/cgi/viewcontent.cgi? article=1223&context=mapp_capstone
- Mccormack, A.J. (2017). Developing Visual/Spatial Thinking in Science Education. In: Taber, K.S., Akpan, B. (eds) Science Education. New Directions in Mathematics and Science Education. Sense Publishers. https: //doi.org/10.1007/978-94-6300-749-8_11
- Raine, A., Reynolds, C., Venables, P. H., & Mednick, S. A. (2002). Stimulation seeking and intelligence: A prospective longitudinal study. Journal of Personality and Social Psychology, 82(4), 663–674.
- Shah, P. E., Weeks, H. M., Richards, B., & Kaciroti, N. (2018). Early childhood curiosity and kindergarten reading and math academic achievement. Pediatric research, 84(3), 380-386.
- Soydan, S.B., & Erbay, F. (2013). The methods applied by pre-school teachers to raise the curiosity of children and their views. Educational Research Review, 8, 997-1008.